الجمهورية العربية السورية
جامعة تشرين
كلية التربية
قسم المناهج وطرائق التدريس

معوقات قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر المربّيات
دراسة ميدانيَّة في مدينة طرطوس

إعداد الطالبة:
أمة الله معلا غانم

إشراف:

الدكتورة:مطيعة أحمد
الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

الدكتورة: رغداء نصور
الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

معوقات قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر المربّيات
دراسة ميدانيَّة في مدينة طرطوس

الملخص

يهدف البحث الحاليّ إلى تعرُّف معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة، ورصد الحلول التي تحدُّ منها، من وجهة نظر المربّيات، واستقصاء أثر متغيِّرات (سنوات الخبرة، ملكية الروضة) في درجة تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة. ولتحقيق أهداف البحث تمَّ تطبيق الاستبانة المُعدّة لهذا الغرض والتي تضمَّنت خمسة محاورٍ، معوقات متعلِّقة بـ: (الإدارة، المربّية، أولياء الأمور، الطفل، المنهاج)، تمَّ استخدام المنهج الوصفي وطُبِّقت الأداة على عيِّنة مؤلَّفة من (98) مربية روضة في رياض أطفال مدينة طرطوس خلال العام الدراسي 2020/2019.

وقد أظهَرت النتائج: أنَّ معوقات قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة جاءت بدرجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأولى المعوقات المرتبطة بالمنهاج، وفي المرتبة الثانية المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور، وفي المرتبة الثالثة جاءت المعوقات المرتبطة بالإدارة، ثمَّ المعوقات المرتبطة بالمربّية، وأخيراً المعوقات المرتبطة بالطفل، وقد توصَّل البحث إلى عدم وجود فروق عند كلِّ مجال من مجالات الاستبانة، وعلى المستوى الإجمالي، بين متوسطاتِ تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الرّياض تعزى لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة، ووجود فروق تبعاً لمتغيِّر ملكية الرّوضة لصالح الرَّوضات الحكومية عند محوري الإدارة والمنهاج.

كلمات مفتاحية: المعوقات، المهارة، المهارات الاجتماعيَّة، أطفال الرّياض، مربيَّة الرَّوضة.

The Obstacles Doing Kindergarten Institutions In Turn, In Development Social Skills Among Children From Point View Of Nannies – Afield Study In Tartous City

Abstract

The current research aims to identify the obstacles of social skills development among kindergarten children, and observe the suggestions that limit them, from the point view of nannies, and investigate the effect of variables (years of experience, kindergarten ownership) in the degree of appreciation nannies to obstacles of developing social skills among kindergarten children.

To achieve the objectives of the research, was applied questionnaire prepared for this purpose, which included five axes, obstacles related to: (administration, nanny, parents, child, curriculum), Descriptive approach was used, the tool was applied to a sample of (98) governesses in Tartous city during the academic year 2019/2020.

The results showed: the obstacles that limit the role of kindergarten institutions in developing social skills, had come a high degree, In the first ranked came the obstacles related to the curriculum, In the second ranked came the obstacles related to parents, In the third ranked came the obstacles related to administration, then the obstacles related to the nanny, and finally the obstacles related to the child. The research found that there weren't differences in each field of the questionnaire, and on the overall level, between the averages of nannies estimates to obstacles social skills development among kindergarten children due to variable: number of years' experience, and there are differences according to the kindergarten dependency variable in favor of government kindergartens at the axes of administration and curriculum.

Key words: Obstacles, Skill, Social skills, Kindergarten children, Kindergarten nannies.

- مقدمة البحث:

الطفل هو ثروة المستقبل والاستثمار الحقيقي للمجتمع، وتُعدُّ مرحلة ما قبل المدرسة من أهمِّ المراحل النمائيَّة تأثيراً في تشكيل شخصيَّة الفرد الحاليَّة والمستقبليَّة، والتي تحتاج إلى رعاية خاصَّة وبذل كلِّ ما من شأنه أن يحقِّق النمو الشامل للطفل، سواءً من قِبَل الأسرة أو المربِّين أو من قِبَل المؤسسات التعليميَّة كافَّةً، فطفل اليوم هو رجل الغد وصانع المستقبل.

وقد واكب الاهتمام العربيّ بالطفولة الاهتمام العالميّ، إذ جاء المؤتمر العربيّ الثالث المنعقِد في تونس واعتمد خطّة العمل العربيَّة الثانية للطفولة (2004-2015)؛ التي أكَّدت أهميَّة تمكين الأطفال من ممارسة حقوقهم في التَّعبير وفق قدراتهم المتاحة، وإكسابهم المعارف والمهارات والقدرة على اتِّخاذ القرارات والتواصل مع الآخرين (الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، 2004، 37)، كما شدَّد المؤتمر العربيّ الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكِّرة المنعقِد في دمشق (2010) على ضرورة التركيز على تنمية وعي الذات والثِّقة بالنفس لدى الأطفال، وتفاعلهم مع محيطهم، وتنمية التفكير النقديِّ والاستكشافيِّ ومهارات الأطفال في حلِّ المشكلات (الياس؛ مرتضى، 2010).

وإذا نظرنا إلى الطفل منذُ ولادته فإنَّهُ يبدأ بالتفاعل على نطاقٍ ضيقٍ، ومع نموّه تزداد دائرة تفاعله الاجتماعي حتى يصل إلى سنِّ دخول رياض الأطفال ليتفاعل مع مؤسسة ذات قواعد تختلف نوعاً ما عمّا أَلِفَهُ في محيط أسرتِه؛ حيث تُعدُّ الروضة خبرة فريدة للطفل توفِّر له فرصة يختلط فيها مع أعداد كبيرة من الأطفال جاءوا من بيئات متنوِّعة، ويشترك معهم في نشاطات مختلفة ويتقاسم معهم الرعاية والاهتمام، كما وأنَّ منهاج رياض الأطفال لا يقوم على أسس أكاديمية أو خبرات محدَّدة، وإنَّما يقوم على توفير مختلف الخبرات والتجارب للطفل التي تكسبه الخبرة اللازمة وتعمل على تنميته في مختلف مجالات النمو؛ ممَّا يُسهِم في بناء اللَّبنات الأولى في حياة الأجيال القادمة.

إلَّا أنَّه وبالرغم من هذه الأهمية لمرحلة رياض الأطفال ودورها التربوي والنفسي الذي ينبغي أن تطَّلع به؛ فإنَّها لن تعطي ثمارها إذا لم تتوافر المقوِّمات الملائمة التي تساعد في الكشف عن قدرات الطفل وتساعده في التَّعبير عن ذاته ومشاعره، وتنمِّي لديه حبّ العمل الجماعي ومهارات التواصل الاجتماعي وتغرس فيه روح التَّعاون وتحمُّل المسؤولية

واكتساب الكثير من المهارات الاجتماعيَّة التي تُهيّء الطفل للاندماج والتفاعل بالصّورة الإيجابيَّة مع المجتمع؛ ففي أحد الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن أثر البيئة على نموِّ المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال في المرحلة العمرية (3–5) سنوات في بيئتين مختلفتين، وُصفَت إحداهما بأنَّها غير داعمة اجتماعياً وعاطفياً والأخرى وصفَت بأنَّها داعمة للطفل؛ توصَّلت الدراسة إلى أنَّ الأطفال في البيئة الداعمة يمتلكون مهارات اجتماعية مرغوب فيها كالتعاون والتفاعل مع الرفاق والضَّبط الذَّاتيِّ واللَّعب الاجتماعيِّ، بينما الأطفال في البيئة غير الداعمة لم تكن مهاراتهم الاجتماعيَّة بالمستوى المطلوب، إذ لوحظ بأنَّهم عدائيون ويميلون إلى ممارسة اللَّعب الفرديِّ بشكل أكبر(قطامي واليوسف، 2010، 21). وعليه فإنَّهُ لابدَّ من البحث في المعوقات التي تحد من قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة من وجهة نظر مربّيات الروضة اللواتي تقع على عاتقِهنَّ مسؤولية تفعيل هذه المهارات وتطويرها، وخاصَّةً بعد الأزمة التي عاشها ويعيشُها مجتمعنا السوريّ والتي غدت فيها المهارات الاجتماعيَّة من أهمِّ المهارات التي يجب العمل على تنميتِها؛ فكما يشير آيدوغان وزملائه (Aydogan, et all, 2009) أنَّ تلك المهارات تعمل على توطين العلاقات مع الآخرين، وتُعلِّم تحمُّل المسؤولية والمشاركة والتّعاون ومساعدة الآخرين في تحقيق أهدافهم.

مشكلة البحث:

تشهد الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة في الآونة الأخيرة أزمةَ حرب لم يقتصر أثرها على شريحة بشريَّة معيَّنة، بل طالت مختلف فئات المجتمعِ، ولعلَّ الأطفال هم الفئة الأكثر تأثُّراً بها، باعتبارهم العنصر الأكثر ضعفاً في المجتمع والأقل تأهيلاً بمختلف المجالات الحياتيَّة، وفي ظلِّ هذه الأزمة والواقع الاجتماعيُّ الذي تمخضَّ عنها؛ أصبحت المهارات الاجتماعيَّة من أهمِّ المهارات التي يساعد اكسابها والعمل على تطويرها على إعادة النَّماسك في النَّسيج الاجتماعيِّ والتَّكيف مع الظُّروف الحاليَّة.

وهذا ما أكَّدته العديد من الدراسات، وأوصت بضرورة تنمية المهارات الاجتماعيَّة وإدماجها في المناهج المقدَّمة لطفل الروضة، من أجل إعداد الطفل للحياة ومساعدته على التَّفاعل النَّاجح والإيجابيِّ مع المواقف والمشكلات الَّتي تعترضُه، وإكسابه القدرة على

التَّواصل الفعَّال مع الآخرين، كدراسة (بن زاهي؛ لقوقي، 2016) في الجزائر، ودراسة (البواعنة، 2014) في الأردن، ودراسة (كاظم؛ رحيم، 2013) في العراق و(مرسي؛ مشهور، 2012) و(سليمان، 2011) في سورية. وهو ما أشارت إليه دراسة عابدية (Abdia, 2010) أنَّ مستوى المهارات الاجتماعيَّة يؤثرُ فيما بعد على المستوى الأكاديميِّ للطفل، وهذا ما أكَّده فيتيلوم وزملائه (Vitiellom, et all, 2010) أنَّ اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعيَّة يزيد من مستوى إنجازه، كما ويرى أصحاب نظرية التعلّم الاجتماعيِّ، أنَّ السّلوك العدوانيّ ينشأ نتيجة لافتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعيَّة.

من هنا شعرت الباحثة بوجود مشكلة خلال عملها كمشرفة تربويَّة في إحدى الرّياض، فقد كانت هناك شكوى متكرِّرة من قِبل عدد من أمَّهات الأطفال؛ بظهور سلوكيات اجتماعيَّة غير محبَّبة لدى أطفالهنَّ، كالأنانية ورفض الاعتذار عند الخطأ، وعدم الرّغبة في تحمّل المسؤولية، بالإضافة إلى غياب لغة الحوار والتفاوض مع الطفل، ومن جهة أخرى لمست الباحثة خلال ملاحظتها الميدانية للأطفال؛ أنَّ عدداً لا بأس به من الأطفال يفضِّل القيام بالأنشطة والمهام الموكلة له بشكل إفرادي، كما قامت الباحثة بملاحظة أداء عدد من مربّيات الروضة (10) مربّيات في (3) روضات بمدينة طرطوس (روضة شامنا، رواد المستقبل، القرية الصغيرة)، ولاحظت ضعف تفعيل المهارات الاجتماعيَّة لدى بعض المربّيات مع اهتمامهنَّ بإكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وقامت بمقابلة بعضهنَّ لتعرّف مدى إلمامهنَّ بمفهوم المهارات الاجتماعيَّة وبأهميَّة تنميتها لدى أطفال الرّياض؛ وتبيَّن وجود عدد من الصعوبات والمعوقات الَّتي تَحدُّ من قيام المربّية بدورها في تفعيل المهارات الاجتماعيَّة وتطويرها لدى الأطفال، كما تبيَّن للباحثة خلال مقابلة المربّيات أنَّ ثَمَّةَ قصور في امتلاك الأطفال لهذه المهارات، وممَّا سبق تتحدَّد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر المربّيات؟

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث بالآتي:

- يتماشى البحث الحالي مع نداءات المنظَّمات العالميَّة كاليونسكو واليونيسف ومع توصيات المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعيَّة والعمل على تنميتها لدى الأطفال.
- أُهميَّة المرحلة التي يتناولها البحث (رياض الأطفال)، كونها المرحلة الأساسية لبناء الإنسان الفعال في المجتمع، والتي يُعتمد عليها في وضع خطط وبرامج التنمية.
- توجيه مؤسسات رياض الأطفال والمختصين إلى ضرورة الاهتمام بمهارات الطفل الاجتماعيَّة لما لها من دور في تنمية قدرته على مواجهة متطلَّبات المجتمع، وذلك من خلال تعرُّف الصعوبات والمعوقات التي تحدّ من تفعيل هذه المهارات والمقترحات التي تسهم في تنميتها لدى الأطفال.
- جدِّة الموضوع على الصعيد المحلي؛ إذ لم يتطرَّق بحث – على حدّ علم الباحثة – لصعوبات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال في الروضات السورية عموماً.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات.
- رصد الحلول والمقترحات التي تسهم في الحدّ من صعوبات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة.
- استقصاء أثر متغيِّرات (سنوات الخبرة، وملكية الروضة) في درجة تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة.

أسئلة البحث:

- ما أهم معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات؟
- ما الحلول التي تسهم في تذليل معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة؟

متغيرات البحث:

المتغيِّرات التصنيفية:

- عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

- ملكية الروضة (حكوميَّة، خاصَّة).

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) بين متوسطات تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a = 0.05) بين متوسطي تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيِّر ملكية الروضة.

حدود البحث:

- **الحدّود الزمانية:** أُجري البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019/ 2020.
- **الحدّود المكانية:** مؤسسات رياض الأطفال الحكوميَّة والخاصَّة في مدينة طرطوس.
- **الحدّود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على عيِّنة من مربّيات رياض الأطفال القائمات على رأس عملهن.
- **الحدّود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، تتعلَّق بـ (الإدارة، المربّية، الطفل، أولياء الأمور، المنهاج).

مصطلحات البحث:

المعوقات: حاجز أو مانع ماديّ أو معنويّ أو نفسيّ أو اجتماعيّ، يقف كالسد بين المرء وبين طموحه أو تحقيق أهدافه وحاجاته (جرجس، 2005، 360). وتعرَّف إجرائياً بأنَّها كلّ ما يمنع أو يحدّ من تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى طفل الروضة، وهي ما تعكسه الدرجة التي تحصل عليها مربّية الروضة على استبانة المعوقات المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى قلّة تواجد هذه المعوقات، والدرجة المرتفعة إلى كثرة تواجدها.

المهارات الاجتماعيَّة: قدرة الفرد على أن يعبِّر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وانفعالاته وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن يُدرِك في الوقت نفسه الرسائل الصادرة عنهم، ويفسّرها على نحو صحيح، وأن يتصرَّف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويتحكَّم في سلوكه ويعدّله بما يساعد على تحقيق أهدافه (فرج، 2003). وتعرَّف إجرائياً

بأنَّها مجموعة من المعارف والأفعال والقيم المرتبطة بالمهارات بالاجتماعيَّة والتي ينبغي على مؤسسات رياض الأطفال تنميتها لدى الطفل؛ ليكون مؤهَّلاً للتكيُّف مع مجتمعه ومهيأً للمواقف الاجتماعيَّة المناسبة، وقادراً على التفاعل مع الآخرين والتعاون معهم، والتَّعبير عن مشاعره السَّلبية والإيجابية بالإضافة إلى ضبط انفعالاته، وتحمُّل المسؤولية.

رياض الأطفال: مرحلة ممهِّدة للتعليم الأساسي لما لها من دور كبير في رسم وتكوين شخصية الطفل وتحديد سماتها ومقوماتها، وتهدف هذه المرحلة إلى رعاية الأطفال من (3–6) سنوات وتتعهَّد لهم نمواً متوازناً، وتلبِّي احتياجاتهم المختلفة وتطوِّر شخصياتهم من جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعيَّة والعقلية وفقاً لخصائص نموِّهم، وبما يتناسب مع سمات المجتمع لإعداد جيل واعٍ يؤمن بمبادئ أمته ووطنه (وزارة التربية النظام الداخلي، 2006، 2). وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنَّها مؤسسة تربوية تهتم بالطفل من سن (3 – 6) سنوات وتمثِّل البيئة الصالحة لتربيته وتأهيله تأهيلاً مناسباً للمرحلة الإلزامية والإسهام في إعداده للتكيُّف مع متطلبات الحياة وتحديات العصر.

الإطار النظري:

1- **مفهوم المهارات الاجتماعيَّة:** ليس هناك اتِّفاق كامل حول تحديد مفهوم واضح وشامل لمصطلح المهارات الاجتماعيَّة؛ فمعظم المحاولات والاجتهادات التي قضت بتعريفه نظر كلّ منها للمهارات الاجتماعيَّة من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصُّص، وحسب اختلاف المواقف الاجتماعيَّة، ومن هذه التعريفات: مورجان (Morgan) فقد عرَّفها بأنَّها سلوك مكتسب مقبول اجتماعياً، يمكِّن الفرد من التفاعل مع الآخرين تفاعلاً ايجابياً (علام، 2008). ويعرّفها الدخيل الله (2014): بأنَّها تلك التصرفات التي تنبِّئ عن قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في سياق محدد وبطرق معيَّنة مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة، وتُعدّ المهارات مظهراً رئيساً من مظاهر التعليم الاجتماعي والانفعالي ومؤشراً على مدى الكفاءة الاجتماعيَّة في التفاعل مع الآخرين. أما أُكنور وفرانكل (O'Connor & Frankel, 2006) فيعرّفها بأنَّها: تلك القدرات الخاصَّة التي تجعل الطفل قادراً على الأداء بكفاية في أعمال اجتماعية خاصَّة بتبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين وأداء الأعمال من خلال المواقف المختلفة. بالنظر إلى التعريفات السابقة يتَّضح أنَّ المهارات

الاجتماعيَّة هي مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يسلكها الطفل لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، كما أنَّها تعدّ محكّاً مهمَّاً في الحكم على السلوك السويِّ؛ لذا فإنَّها ضروريَّة للفرد منذ صغره، ولا بدَّ من غرسها في الأطفال باعتبارها استجابة متعلَّمة تتطلَّب من كافَّة المؤسسات الاهتمام بتنميتها وتطويرها لدى الأطفال.

1- **أهميّة تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال:** أظهرت الدراسات المختلفة أهميَّة تنمية المهارات الاجتماعيَّة للطفل، إذ أنَّه يوجد في مرحلة الطفولة ما يسمَّى بالمرحلة الحرجة وأنَّ الطفل إذا لم يتلقَّ في أثنائها التنبيه الكافي فإنَّه لا يستطيع تعويض ما ينجم عن عدم استثمار هذه المرحلة (نخلة، 2001، 36). وفي الدراسة التي أجراها مكيلاند وميرسون والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعيَّة في مرحلة الطفولة المبكرة وأدائه الأكاديمي في المدرسة الابتدائية، فتوصَّلت أنَّ الأطفال الذين التحقوا بالصف الأول الابتدائي وهم مزودون بنسبة عالية من المهارات الاجتماعيَّة أظهروا أداءً أكاديمياً أفضل من نظرائهم والذين يمتلكون قدراً محدوداً من هذه المهارات، ويشير (عبد السلام، 2001، 58) إلى أهميَّة المهارات الاجتماعيَّة بالنسبة لطفل الروضة؛ بأنَّها عامل هام في تحقيق التكيّف الاجتماعي، كما أنَّ اكتسابها يسهم في تحقيق وإشباع الحاجات النفسية لهم، بالإضافة إلى اكتساب الثقة بالنفس وتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي في أحداث الحياة، وفي هذا الصدد يؤكِّد (مزيد، 2008) أنَّ اكتساب أطفال الروضة لتلك المهارات يساعد على استمتاعهم بالأنشطة ويحفِّزهم على مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتَّفق مع قدراتهم وإمكانياتهم. وعندما يكون هناك قصور في المهارات الاجتماعيَّة فإنَّ الطفل يتعرَّض لمجموعة من الصعوبات والمشكلات ومنها: صعوبة إدراك الطفل للرسائل الغير لفظية التي يصدرها جسم الطفل لمن أمامه. 2 - بذل نشاط غير مناسب للموقف أو سوء تقدير الموقف. 3- إظهار انفعالات مبالغ بها مثل الضحك الهستيري أو البكاء الشديد. 4- عدم قبول الآخرين والرغبة في السيطرة. 5- صعوبة التركيز وتشتت الانتباه (قطامي؛ يوسف، 2010).

2- **تصنيف المهارات الاجتماعيَّة:** تعدَّدت التَّصنيفات التي اهتمَّت بالمهارات الاجتماعيَّة، وهذه بعضاً منهاً: يصنِّف تريفيثك (Trefethik, 2005) المهارات

الاجتماعيَّة على أنَّها: (أ – **مهارات أساسية:** وترتبط بالحاجة إلى التصرُّف في كثير من المواقف الاجتماعيَّة كمهارات معرفة الذَّات وضبطها والتحكُّم في الانفعالات ومهارات البحث والحصول على المعلومات. **ب – مهارات وسيطة:** ترتبط بالحاجة إلى التعامل مع مواقف أكثر صعوبة، كالبدء في التحدث والمحادثة، وما تتطلَّبه من فهم واستماع وانصات، ومهارات التعاطف مع الآخرين. **ج – مهارات متقدِّمة:** ترتبط بالحاجة إلى التعامل مع مشكلات متعدِّدة الأبعاد كمواقف الخلاف والصراع وحل المشكلات واتخاذ القرار (الدخيل الله، 2014، 34) أ. كما أشارت فرحات (2014) أنَّ من أهم المهارات التي تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع من حوله هي: (– **مهارة التعاون:** يبدأ الطفل في اكتساب تلك المهارة من خلال مواقف اللَّعب التعاوني والذي يظهر عادة في نهاية السنة الثالثة. – **مهارة التنافس الحر:** تبدأ هذه المهارة عادة في العام الرابع، والتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق، وأن يتعلَّم الطفل دون أن يهدر حق الآخرين – **مهارة المشاركة:** وهي قريبة من مهارة التعاون، إلا أنَّ مهارة المشاركة تعود على الطفل نفسه بالفائدة، وأن يتعلَّم الأطفال المشاركة بأسلوب هادئ بعيد عن الصِّراع والأنانية – **مهارة التقليد:** التقليد هو نمط سلوكي في محصلة الطفل، ويتحوَّل إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلّم، ويجب أن يكون النموذج الذي يتم تقليده قدوة حسنة للطفل).

ومن الملاحظ تعدد تصنيفات الباحثين حول أنواع المهارات الاجتماعيَّة، إلا أنَّها جميعاً تشترك في العديد من المهارات الرئيسية اللازمة للفرد ليتمكَّن من التوافق والتكيف مع مجتمعه.

3– **أساليب اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعيَّة:** فاكتساب الطفل للمهارات الاجتماعيَّة لا يتم عن طريق التلقين ولا تنتقل بالوراثة، وقد ذكر (العناني، 2005، 16) عدَّة أساليب لتنمية المهارات الاجتماعيَّة ومنها: أ– القدوة وملاحظة النموذج: فالطفل يلاحظ الأشخاص المحيطين به ويقلّدهم ويقتدي في سلوكهم. **ب**– التشجيع والتثبيط: مدح الطفل هو بمثابة تشجيع له يزيد ثقته بنفسه ويدفعه لبذل المزيد، أمَّا العقاب فيتم عن طريق تقديم مثير غير سار إذا قام بالسلوك غير المرغوب فيه. **ت**– الممارسة والتجربة: وذلك أهمّ بكثير من الإصغاء والاستماع، فالأهمّ هو ما يقوم به الطفل بنفسه. **ث**– القصص

والأغاني والأشعار: وتعتبر من أهمّ أساليب التربية الحدّيثة، لذا من المهم أن نقص عليه القصص التي تتضمن شخصيات محببة وسوية، وكذلك الأغاني والأشعار. **ج**- المناقشة والحوار: الذي يتضمن بالإضافة إلى التواصل اللفظي تواصلاً غير لفظي، مما يجعله قادراً على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغييرها وغرس القيم النبيلة. **ح**- الرحلات ومشاهدة الطبيعة: لاكتساب الخبرات المليئة بالثراء والتشويق والمتعة.

- **دور مؤسسات رياض الأطفال في اكساب الطفل المهارات الاجتماعيَّة:** تُعدّ مؤسسات رياض الأطفال إلى جانب الأسرة من العوامل الأساسية في إكساب المهارات الاجتماعيَّة وتنميتها لدى الطفل، فمن الأمور الهامَّة التي تشغل بال أولياء الأمور والمعلمين على حدٍّ سواء: كيف نجعل الطفل اجتماعياً؟ كيف نساعده على التعايش مع الآخرين؟ ومع طفل ما قبل المدرسة فإن الأمر ليس بهذه السهولة، فهو بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه ويساعده على التفكير المنظم الهادف، إذ تساعد الخبرات الاجتماعيَّة التي تقدّمها الروضة على تمثيل الحياة الاجتماعيَّة والتوافق معها، حتى يستطيع الطفل أن يتوجَّه نحو الآخرين ويتعاطف معهم ويقيم علاقات اجتماعية سويَّة مع الأقران، فكما يؤكِّد (فهمي، 2013، 152-153) أنَّ طفل الروضة يحتاج إلى اكتساب مفاهيم ومهارات اجتماعية ضرورية لحياته الاجتماعيَّة، وأن يتعلَّم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه، وكيف يكون مقبولاً لدى زملائه، ويعرف حقوقه وواجباته وكيف يعبِّر عن رأيه، ويشارك زملاءه في مناسباتهم، ويقدِّر وجهات نظر الآخرين، وأن يتعرَّف على الأحداث الهامَّة التي مرَّ بها مجتمعه والاعتزاز بحضارة بلاده. ويمكن أن تسهم رياض الأطفال في إكساب الطفل المهارات الاجتماعيَّة من خلال الاهتمام بالآتي: (- مساعدة الطفل على اكتساب مهارات حركية ومساعدته على التحكّم والتآزر، وتحسين مقدرته على الانتباه والتركيز. - تعليمه مهارات النمو اللُّغوي، بتدريبه على التخاطب ومساعدته على إدراك معاني الألفاظ والكلمات.- تدريب الطفل على النطق السليم وتشجيعه على الكلام والاتصال مع الآخرين. - تدريب الطفل على العادات الصحيحة السليمة بالممارسة المستمرة. - مساعدة الطفل على ضبط انفعالاته وتقبّل الذّات والثّقة بالنفس. - تنمية المهارات الاجتماعيَّة والعادات السليمة، كاحترام العادات والتقاليد وآداب الحدّيث والسلوك، والحفاظ على ملكية الآخرين، والملكية العامة وتحمّل المسؤولية تجاه تصرفاتهم وأفعالهم.

– توسيع نطاق خبراته الاجتماعيَّة وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة مع الآخرين، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة والتفاعل الايجابي معهم (المغوش، 2015، 61).

الدراسات السابقة:

حاولت الباحثة استقصاء ما أمكن من الدراسات السابقة والإفادة منها في منهجية البحث وأدواته والإطار النظري، ونظراً لعدم تمكُّن الباحثة من العثور على دراسات تتعلَّق بصعوبات ومعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة؛ فقد تمَّ استعراض الدراسات الأكثر صلة بالموضوع، والتي تتعلَّق بدرجة توافر المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، وبدور مربية الروضة في تنمية تلك المهارات، ودراسات تتعلَّق بواقع البيئة التربوية في رياض الأطفال السورية، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية للمربّيات، كونها قد تشير إلى النواقص والصعوبات.

- **دراسة مالكي وآخرون (Maleki et all, 2019) في إيران:** هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال ما قبل المدرسة في البيت وفي مرحلة ما قبل المدرسة وإلى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعيَّة للأطفال والخلفيات البيئية والثقافية لهم، تم استخدام المنهج الوصفي وطبِّقت الدراسة على (546) طفلاً في رياض الأطفال، واستخدمت استبانة المهارات الاجتماعيَّة. أظهرت النتائج أنَّ غالبية الأطفال يتمتَّعون بمستوى معتدل من المهارات الاجتماعيَّة، كان هناك اتِّفاق بين الوالدين والمعلمين في معظم مجالات المهارات الاجتماعيَّة التي يتمتَّع بها الأطفال، وتبيَّن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجالات المهارات الاجتماعيَّة للأطفال وبين كلّ من (ترتيب الطفل بين إخوته، عمر الأب، عمل الأب، عمر المعلم اختصاصه وخبرته، وعدد الأطفال داخل الصف)، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال.

- **دراسة (مرسي وخضور، 2017) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطوَّر لرياض الأطفال في سورية ومن ضمنها المهارات الاجتماعيَّة، اعتمد المنهج الوصفي، تضمَّنت قائمة الأهداف (12) هدفاً رئيساً، وقد أظهرت النتائج توافر (18) هدفاً فرعياً من الأهداف الوجدانية الواردة في قائمة الأهداف

وهي موزعة كالآتي: 1- تشجيع الطفل على المشاركة والتعاون مع الآخرين 2- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات المختلفة 3- تنمية قدرة الطفل على اتباع قواعد النظام والترتيب محققة بدرجة كبيرة، بينما بقية الأهداف غير محققة، أي غير متوافرة في منهج رياض الأطفال.

- **دراسة (عسكر، 2016) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ومن ضمنها مهارة المشاركة في الخدمات المجتمعية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت قائمة المهارات الحياتية التي أعدتها الباحثة على عينة من المعلمات بلغ حجمها (78) معلمة وعينة أولياء الأمور بلغت (230) أباً وأماً. أظهرت النتائج أن درجة توافر المهارات الصحية والوقائية كانت منخفضة، وأن درجة توافر مهارات المشاركة في الخدمات المجتمعية كانت متوسطة.

- **دراسة (بركات، 2015) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تعرّف دور المعلمة في توفير البيئة الصفية الآمنة اجتماعياً لطفل الروضة في رياض مدينة دمشق من حيث (دور المعلمة: في تفاعل طفل الروضة الإيجابي معها، وفي تفاعل الطفل مع رفاقه، وفي إكساب الطفل مهارات اجتماعية)، اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمَّ استخدام بطاقة الملاحظة والاستبانة، طبِّقت على عينة مؤلفة من (34) معلمة. أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع تقدير المعلمات لعملهن في توفير بيئة صفية آمنة اجتماعياً لطفل الروضة سواء أكان تأهيلهن تربوياً أو غير ذلك، وسواء أكانت خبرتهن التعليمية أقل أو أكثر من (5) سنوات، في حين أنَّ الواقع كما أشارت له بطاقة الملاحظة يشير إلى أن درجة توظيف المعلمات لكفاياتهن في توفير البيئة جاءت منخفضة بالنسبة للمعلمات غير المؤهلات تربوياً، أو المعلمات ذوات الخبرة التي تقل عن (5) سنوات.

- **دراسة (الجندي وعلي، 2013) في سورية:** هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تقويم الأداء من وجهة نظر مديرات الرّياض في محافظتي اللاذقية وطرطوس، تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (96) معلمة في المحافظتين، وتمَّ استخدام الاستبانة، أظهرت النتائج أنَّ احتياجات المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة في مجال تخطيط الدرس وإدارة الصف، والاتصال بأولياء الأمور في بعض محاور المجالات

المذكورة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغيِّر المؤهل العلمي لصالح حملة الإجازة، كما تبين وجود فروق بين المتوسطات تبعاً لمتغيِّر الخبرة لصالح ذوات الخبرة (3) سنوات فأكثر.

- **دراسة مرسندتي (Mercendetti, 2010) في أميركا:** هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت المهارات الاجتماعيَّة المقدمة في التعليم الرسمي تساهم في نجاح التعلم التعاوني داخل الصف الدراسي، وإذا ساعد تدريس المهارات الاجتماعيَّة في زيادة التفاعل الاجتماعي، استخدم المنهج شبه التجريبي، تمَّ تطبيق استبانة للطلاب قبل وبعد تقديم دروس المهارات الاجتماعيَّة، بالإضافة إلى بطاقة الملاحظة. وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ تدريس المهارات الاجتماعيَّة في الصف الدراسي بشكل منتظم يفيد الطلاب أثناء العمل في مجموعات تعاونية، كما بيَّنت الدراسة أنَّ وجود منهج دراسي لمدّة عام يدمج تدريس المهارات الاجتماعيَّة في المنهج؛ يزيد من تفاعل الطلاب بطريقة إيجابية، كما أنَّ المشاركة الوالدية توفر رؤى إضافية للمعلمين حول طلابهم والتقدُّم الذي يحرزونه في المواقف الاجتماعيَّة خارج المدرسة.

- **دراسة (صاصيلا، 2010) في سورية:** هدفت الدراسة إلى رصد واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في مدينة دمشق، وتحديد أهم الصعوبات التي تحول دون تطبيق المعلمات للأنشطة التربوية في رياض الأطفال. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على (124) معلمة، وبينت النتائج: ضعف مناسبة مواصفات بناء الروضة وتجهيزاتها لمعايير الجودة التربوية في رياض الأطفال، وكانت أهم الصعوبات: عدم كفاية الوسائل والألعاب التعليمية، عدم كفاية الموارد المالية المتوافرة لشراء الوسائل والألعاب، عدم توافر أدلة عمل ترشد المعلمة إلى أساليب تنفيذ بعض الخبرات، عدم كفاية الدورات التدريبية للمعلمة لتدريبها على الأساليب الحدّيثة في تربية الطفل، عدم كفاية أقسام المبنى لتحقيق الأهداف النمائية للطفل، عدم التعاون والتنسيق ما بين الإدارة والمعلمات وكذلك كثرة عدد الأطفال في غرفة النشاط.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها: باستعراض عدد من الدراسات السابقة يتبيَّن أهمية موضوع المهارات الاجتماعيَّة الذي حظي باهتمام الباحثين على

المستويين العالمي والعربي منذ فترة طويلة، الأمر الذي يؤكِّد أهميَّة اكساب أطفال الرّياض للمهارات الاجتماعيَّة التي تساعد على تحقيق التكيف مع المجتمع، كما تبين للباحثة أهمية التطرّق لموضوع معوقات تنمية المهارات لدى الأطفال، تنوَّعت أهداف الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها كالاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلات مع المربّيات، كما تنوَّعت المهارات الاجتماعيَّة التي تناولتها الدراسات، والجدير بالذكر أنَّ أغلبية الدراسات إن لم يكن جميعها اشترك في عدد من المهارات الاجتماعيَّة التي يجب العمل على تنميتها وتطويرها لدى الأطفال وهي مهارات (التعاون، التواصل الاجتماعي، ابداء الرأي، احترام آراء الآخرين، ضبط النفس، النظام)، وقد أكَّدت الدراسات السابقة على الدور الجوهري الذي يلعبه كلٌّ من الأسرة والمربّيات في تنمية المهارات الاجتماعيَّة، وشكَّلت الدراسات السابقة قاعدة بيانات مهمة بالنسبة للباحثة، استفادت منها في بدء العمل بالدراسة، وكذلك في تدعيم نتائج البحث.

منهج البحث:

يعتمد البحث على **المنهج الوصفي** الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر"، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلّل وتقيس وتُقيم وتفسِّر (دويدار، 2006، 76). وقد تمّ من خلاله وصف الظّاهرة موضوع البحث وهو المعوقات التي تحد من قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر مربّيات الرّياض في مدينة طرطوس، من خلال جمع البيانات عنها، وتحليل بياناتها، للوصول إلى استنتاجات تسهم في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال.

مجتمع البحث وعينته:

بلغ عدد الروضات الحكومية والخاصة في مدينة طرطوس (117) روضة بحسب إحصائيات مديرية التربية في مدينة طرطوس، موزعة إلى (65) خاصة، و(52) حكومية تضم (366) مربية روضة، وهو يمثل مجتمع البحث للعام الدراسي 2020/2019. سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%) من مجتمع الروضات، وقد بلغ عددها (23) روضة، تضم (125) مربية روضة، وزعت الاستبانة عليهنَّ، عاد منها (114) استبانة،

تم استبعاد (16) لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي، وبذلك أصبحت عينة البحث (98) مربية روضة. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث المدروسة.

جدول (1): توزع أفراد عيّنة البحث من مربيّات الرّياض للعام الدراسي 2020/2019

المتغيِّر	عوامل المتغيِّر	العدد	النسبة
تابعية الروضة	حكومية	31	%31.6
	خاصة	67	%68.4
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	24	%24.5
	من 5 – 10 سنوات	44	%44.9
	10 سنوات فأكثر	30	%30.6
المجموع		98	%100

إعداد أدوات البحث وحساب معاملات الصدق والثبات: أُعدت استبانة البحث انطلاقًا من الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمجال المهارات الاجتماعيَّة (الخفاف، 2013)، و(قطامي؛ اليوسف، 2010)، و(العناني، 2005)، و(فرج، 2003)، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة (صاصيلا، 2010)، و(سليمان، 2011)، و(علي؛ الجندي، 2013)، وكايث وجون (Keith; John, 2007)، وجينيفر وتوماس (Jennifer & Thomas, 2009)، ومالكي وآخرون (Maleki et all, 2019)، ووضعت معلومات أساسية تتعلَّق بالبيانات الشخصية لعيِّنة البحث، وهي (ملكية الروضة، وعدد سنوات الخبرة)، كما تضمَّنت عبارات الاستبانة، وطريقة الاستجابة عنها. وقد تمَّ وضع ثلاثة بدائل للإجابة، وتكون درجة تواجد المعوقات كالآتي: (مرتفعة: 3، متوسطة: 2، منخفضة: 1)، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (47) عبارة، توزَّعت إلى خمسة مجالات هي: المعوقات المتعلقة (بالإدارة، بالمربّية، بالطفل، بأولياء الأمور، بالمنهاج). **حيث** استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كل بند من بنود الاستبانة وعن كل محور من محاورها، وقيّمت المتوسطات الحسابية في ضوء الإجراءات الآتية:

- حساب المدى: المدى = الدرجة العظمى – الدرجة الدنيا؛ أي 3–1 =2
- حساب طول الفئة: للحصول على طول الفئة يُقسّم المدى على عدد الخيارات:
  $0.66 = 3 \div 2$
- الوزن النسبي للبند: المتوسط الحسابي للإجابة عن البند × 100 :

3

وضع المقام (3) لأنها الدرجة العظمى (أي أعلى وزن افتراضي أعطي لبدائل البنود).

ويوضح الجدول (2) المعايير المعتمدة لتقييم المتوسطات الحسابية لإجابات المربيات عن بنود الاستبانة وعن محاورها.

جدول (2) معايير تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات المربيات عن بنود الاستبانة وعن محاورها

الفئة	الوزن النسبي للبند	درجة تحقق محتوى البند
1.66-1	%55.33 – 33.33	منخفضة
2.33 – 1.67	%77.66 – 55.34	متوسطة
3 – 2.34	% 100 – 77.67	مرتفعة

– **صدق استبانة البحث:** تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال:

أ – **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** عرضت استبانة البحث على (7) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة تشرين، للتأكد من مدى اتفاق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، ومدى السلامة اللغوية، وقد تم الأخذ بآرائهم، تكوَّنت الاستبانة من (47) عبارة، وبعد تقديم الآراء والملاحظات تمَّ حذف بعض العبارات وهي (ضعف تنظيم بعض غرف الأنشطة لتطبيق أنشطة المهارات الاجتماعيَّة، ضعف قدرة المربّية على التخطيط لأنشطة المهارات، خوف بعض التلاميذ من الظهور والمشاركة بسبب طبيعتهم، السماح بتدخل الأهل الزائد في نوعية الانشطة، ضيق الوقت المخصص لتنفيذ أنشطة المهارات الاجتماعيَّة)، وتمَّ إضافة بعض العبارات: (عدم اهتمام الإدارة بتزويد المربّيات بما يستجد من أساليب تربوية تسهم في تنمية المهارات، ملل الأطفال من الطرائق الاعتيادية التي تتبعها المربّية، اغفال الاهتمام بتعزيز الطفل عند قيامه بسلوكيات صحيحة)، وتمَّ إجراء بعض التعديلات إلى أن وصلت الاستبانة إلى ما هي عليه بصورتها الأخيرة. ويوضح الجدول (3) العبارات قبل التعديل وبعده بناء على مقترحات المحكمين.

الجدول (3) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده

المجال	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الأول	ضعف ميزانية الروضة لشراء القصص والكتب والألعاب التعليمية والترفيهية التي	ضعف ميزانية الروضة لشراء القصص والكتب التي تنمي المهارات الاجتماعيَّة.

	تنمي المهارات الاجتماعيَّة.	قلة التجهيزات المطلوبة لتنفيذ أنشطة المهارات المختلفة والمناسبة.
	عدم الاهتمام بالأنشطة الفنية والتعبيرية (الرسم، الموسيقى ..)	عدم الاهتمام بالأنشطة الفنية والتعبيرية (الرسم، الموسيقى..) التي تنمي جوانب اجتماعية متعددة.
الثالث	ضعف قدرة بعض الأطفال على تحمل المسؤولية.	ضعف قدرة بعض الأطفال على تحمل المسؤولية أثناء المشاركة في الأنشطة الجماعيَّة.
الرابع	اعتقاد بعض أولياء الأمور أن أنشطة المهارات الاجتماعيَّة ترفيهية وتزيد من أعباء الطفل.	اعتقاد بعض أولياء الأمور أن أنشطة المهارات الاجتماعيَّة تزيد من أعباء الطفل.
		نظرة بعض أولياء الأمور لأنشطة المهارات الاجتماعيَّة على أنها ترفيهية ولا تفيد الطفل.
الخامس	عدم تطوير منهاج الرّياض وتحديثه بما يواكب متطلبات العصر.	عدم تطوير منهاج الرّياض وتحديثه بما يواكب متطلبات العصر ومهارات الحياة.

ب – الصدق البنيوي: تم حساب معامل الارتباط يبين كل مجال مع من الدَّرجة الكليَّة للاستبانة، كما في الجدول (4)، الذي يظهر وجود معاملات ارتباط جيدة، ويدل على اتساق مجالات البحث مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة.

الجدول (4) معامل الارتباط يبين كل مجال مع الدَّرجة الكليَّة للاستبانة

المجال	المعوقات المتعلقة بالإدارة	المعوقات المتعلقة بالمربية	المعوقات المتعلقة بالطفل	المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	المعوقات المتعلقة بالمنهاج
معامل الارتباط	**0.96**	**0.969**	**0.745**	**0.948**	**0.967**
قيمة الاحتمال	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000

– **ثبات الاستبانة:** طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (26) مربية روضة، وتم حساب الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) لمعرفة درجة الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، وقد بلغ (0.983) للاستبانة ككل، كما هو مبين في الجدول (5)، وهو معامل ثبات جيد.

الجدول (5) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

مجالات الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المعوقات المتعلقة بالإدارة	10	0.759
المعوقات المتعلقة بالمربية	10	0.983
المعوقات المتعلقة بالطفل	9	0.923
المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	9	0.985
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	9	0.974

الدَّرجة الكليَّة	47	0.983

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ احتسبت مجموع درجات النصف الأول للاستبانة ككل، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين، وقد بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.988)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.994)، كما حسب معامل الثبات غوتمان، وقد بلغ (0.995). وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (6) هذه النتائج:

الجدول (6) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

استبانة معوقات تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات	عدد العبارات	معامل الارتباط بيرسون	معامل الارتباط سبيرمان براون	غوتمان
		قبل التعديل	بعد التعديل	
	47	0.988	0.994	0.995

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما أهم معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لإجابات أفراد العينة على كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى مستوى الدرجة الكلية، ويبين الجدول (7) النتائج الإحصائية لإجابات المربّيات حول معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس.

الجدول (7) الدَّرجة الكليَّة لاستبانة معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات

مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التواجد
المعوقات المتعلقة بالإدارة	2.3	0.32	76.67%	متوسطة
المعوقات المتعلقة بالمربية	2.28	0.25	76%	متوسطة
المعوقات المتعلقة بالطفل	1.66	0.40	55.33%	منخفضة
المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور	2.71	0.27	90.33%	مرتفعة
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	2.81	0.35	93.84%	مرتفعة
الدَّرجة الكليَّة للاستبانة	2.35	0.15	78.33%	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ المتوسط الحسابي للدَّرجة الكليَّة على استبانة معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات جاءت بدرجة

مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.35)، وأهمية نسبية بلغت (78.33%)، وجاءت في المرتبة الأولى **المعوقات المرتبطة بالمنهاج** بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وأهمية نسبية بلغت (93.84%)، وفي المرتبة الثانية **المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور** بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وأهمية نسبية بلغت (90.33%)، وفي المرتبة الثالثة **المعوقات المرتبطة بالإدارة** بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.3)، وأهمية نسبية بلغت (76.67%)، ثم المعوقات المرتبطة بالمربّية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.28)، وأهمية نسبية بلغت (76%)، وأخيراً **المعوقات المرتبطة بالطفل** بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، وأهمية نسبية بلغت (55.33%). بيَّنت النتائج أنَّ هناك مجموعة من المعوقات التي تحدُّ من قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة، حيث جاءت **المعوقات المرتبطة بالمنهاج والمرتبطة بأولياء الأمور**، بدرجة مرتفعة في المرتبة الأولى، **ويمكن تفسير ذلك**؛ بأنَّ منهاج رياض الأطفال المعتمَد من قِبَل الوزارة غير كافٍ لتنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، حيث أنَّه يقتصر على الاهتمام بجوانب أكاديمية مرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب، ويغفل تنمية المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعيَّة بشكل خاص، وهذا ما يفسِّر اعتماد أغلبية الرّياض والخاصَّة منها على وجه التَّحديد؛ على مناهج إثرائية إلى جانب منهاج الوزارة، لإدراكها جوانب النقص في المنهاج المقرَّر لرياض الأطفال من قِبَل وزارة التربية، وهذا ما اتّفق مع دراسة (مرسي؛ خضور، 2017) التي أكَّدت أنَّ الجزء الأكبر من الأهداف الوجدانية والمرتبطة بالجوانب الاجتماعيَّة غير متوافرة في منهاج رياض الأطفال السوري، كما أشارت دراسة (مرسي؛ مشهور، 2012) أنَّ المهارات الاجتماعيَّة غير متوافرة في محتوى مناهج رياض الأطفال في سورية بمستوياته الثلاثة، وقد أوضحت دراسة (عسكر، 2016) أنَّ تدني مستوى توافر المهارات الحياتية ومنها المهارات الاجتماعيَّة جاء متفقاً مع ما أشارت إليه وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال في سورية من قصور واضح للمنهاج في تنمية مهارات الطفل الاجتماعيَّة. **وأمَّا المعوقات المرتبطة بأولياء الأمور** والتي جاءت بدرجة مرتفعة، فتشير وتؤكِّد أنَّ الأسرة إلى جانب الروضة تؤدِّيان الدور الأهم في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، حيث أنَّ السلوكيات الاجتماعيَّة

الإيجابية عند الأطفال تتشكَّل بدعم من الوالدين ومن خلال إعطاء النموذج والقدوة لهم، فالأسرة هي الحاضنة الأولى والأساسية لتعليم الطفل المهارات الضرورية، وقد تُفسَّر تلك الدرجة المرتفعة؛ بأنَّ الضغوط التي تقع على كاهل الأسرة وخاصَّة في الظرف والوقت الحالي، يمنعها من متابعة الاهتمام بمهارات الطفل في المنزل، ويجعلها تركِّز على تنمية الجوانب المعرفية للطفل من قِبَل الروضة، كما أنَّ قلّة التواصل مع الإدارة ومربية الروضة يلعب دوراً في معرفة تقييمهم وملاحظاتهم عن الطفل، ومعرفة أهم الجوانب التي يجب الاعتناء بها لدى الطفل من قِبَل الأسرة، وفي هذا الإطار جاءت دراسة (سليمان، 2011) لرصد مدى اهتمام الرّياض في مدينة دمشق بالمهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال وتنميتها بالتعاون مع أولياء الأمور، وقد أشارت دراسة (الجندي؛ علي، 2013) أنَّ من أهم احتياجات مربية الروضة لتنمية جوانب متعددة لدى الطفل؛ تمثَّلت بالاتصال بأولياء الأمور، كما أوضحت نتائج دراسة (عسكر، 2016) ضعف التنسيق والتعاون بين الروضة وأولياء الأمور في السعي لإكساب الطفل المهارات الحياتية ومن ضمنها المهارات الاجتماعيَّة، في حين أكَّدت دراسة (Mercendetti, 2010) أنَّ المشاركة الوالدية توفر رؤى إضافية للمعلمين حول طلابهم والتقدُّم الذي يحرزونه في المواقف الاجتماعيَّة خارج المدرسة. أمَّا **المعوقات المتعلِّقة بالمربّية وبالإدارة** والتي جاءت بدرجة متوسطة، فقد يعود السبب إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المربّية مع ازدحام الصفوف بالعدد الكبير من الأطفال، وهذا ما يشكِّل صعوبة لدى المربّية في تنمية المهارات الاجتماعيَّة، كما تفسِّر الباحثة تلك النتيجة بأنَّ عدداً لا بأس به من الرّياض، قد تهتم بتنمية جوانب متعدِّدة لدى الطفل (نفسية، لغوية، قيمية) وتُهمل تنمية المهارات الاجتماعيَّة، بالإضافة إلى تقييد المربّية فيما تقدِّمه من أنشطة وعدم فتح المجال لتنفيذ أنشطة لاصفية تنمِّي جوانب اجتماعيَّة متعدِّدة لدى الطفل، مع حرص الأهل على عدم إخراج الطفل من الروضة في ظل الظروف الحالية، فكما أكَّدت دراسة (Jennifer & Thomas, 2009) أنَّ للمربّية أثر كبير في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الطفل أكثر من التنمية الأكاديمية. كما لمست الباحثة خلال ملاحظتها الميدانية لعدد من الرّياض؛ ضعف التجهيزات وعدم الاهتمام بالأنشطة الفنيَّة والتعبيريَّة، بالإضافة إلى ضيق المساحة المخصَّصة للعب، وهذا ما أشارت إليه دراسة (صاصيلا، 2010) عندما تناولت أهم

الصعوبات التي تحول دون تطبيق المربّيات للأنشطة التربوية في رياض الأطفال والتي تمثَّلت بالآتي: عدم كفاية الوسائل والألعاب التعليمية، عدم كفاية أقسام المبنى لتحقيق الأهداف النمائية للطفل، وكذلك كثرة عدد الأطفال في غرفة النشاط. وبالنسبة **للمعوقات المرتبطة بالطفل**، والتي جاءت بدرجة منخفضة؛ فيمكن تفسير ذلك بأنَّ الطفل في هذه المرحلة شديد التأثُّر فيما يُقدَّم له من مثيرات ومعطيات، وبالتالي عندما تقوم الإدارة بالتعاون مع المربّية وأولياء الأمور بتقديم ما يساعد على تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الطفل، وباعتبار أنَّ العبء الأكبر في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى طفل الروضة يعود بالدرجة الأولى للمربّية، وما تستعين به من أساليب وما تتَّبعه من طرائق، وبالتالي فإنَّ الطفل بحدّ ذاته لا يُشكِّل صعوبة في هذا المجال، مع أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وتقدير حاجاتهم وميولهم عند تنفيذ أنشطة المهارات الاجتماعيَّة، والتي يغفل عنها منهاج رياض الأطفال في سورية، كما أوضحت ذلك المعوقات المرتبطة بمنهاج الرّياض في هذا البحث، كما تشير تلك النتيجة إلى أنَّه لدينا القدرة لتنمية المهارات الاجتماعيَّة تدريجياً لدى الأطفال، إذا ما توافرت الظروف والإمكانات اللازمة لتنميتها.

وفيما يتعلَّق **بالمعوقات المرتبطة بالإدارة**، فقد أظهر الجدول (8) درجات إجابات المربّيات على هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، كما يأتي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدرجات لإجابات على عبارات المعوقات المتعلقة بالإدارة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
7	ضيق المساحة المخصّصة للّعب ولتطبيق الأنشطة.	2.76	0.50	%92	1	مرتفعة
9	عدم اهتمام الإدارة بتزويد المربيات بما يستجد من أساليب تربوية تسهم في تنمية المهارات.	2.7	0.58	%90	2	مرتفعة
5	ضعف اهتمام الإدارة بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تنمية المهارات (كالرحلات، المسرحيات).	2.53	0.68	%84.33	3	مرتفعة
6	عدم الاهتمام بالأنشطة الفنية والتعبيرية (الرسم، الموسيقى ..) التي تنمّي جوانب اجتماعية متعددة.	2.52	0.65	%84	4	مرتفعة
3	قلّة التجهيزات المطلوبة لتنفيذ أنشطة المهارات المختلفة والمناسبة.	2.3	0.75	%76.67	5	متوسطة

2	قلّة الوسائل المساعدة على اللعب الجماعي.	2.23	0.86	%74.33	6	متوسطة
8	الاعتماد على مناهج خاصة بكل روضة وبرامج لا تهتم بالمهارات.	2.14	0.86	%71.33	7	متوسطة
4	ضعف ميزانية الروضة لشراء القصص والكتب التي تنمي المهارات الاجتماعية	2.12	0.84	%70.67	8	متوسطة
10	قلّة الاستعانة بالتقنيات الحديثة.	1.89	0.85	%63	9	متوسطة
1	عدم اهتمام الإدارة بتقديم حوافز تشجيعية للمربّية في حال اهتمامها بجوانب غير التعليم.	1.8	0.84	%60	10	متوسطة

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (8) أنَّ عبارات هذا المجال تراوحت بين الدرجة المرتفعة، والدرجة المتوسطة، وحصلت العبارات ذات الأرقام (7، 9، 5، 6) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (2.52)، وأهمية نسبية تزيد على (84%)، في حين حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.3)، و(1.8)، وأهمية نسبية تراوحت بين (76.67%)، و(60%).

وفيما يتعلَّق **بالمعوقات المرتبطة بالمربّية**، فقد أظهر الجدول (9) درجات إجابات المربّيات على هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، كما يأتي:

جدول (9): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات على عبارات المعوقات المتعلقة بالمربية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
13	عدم وجود دليل تربوي لكيفية تنمية المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعية بشكل خاص.	2.65	0.61	%88.33	1	مرتفعة
15	قلّة المرونة وعدم إتاحة الحرية للمربّية لتطبيق أنشطة جماعية متنوعة.	2.59	0.61	%86.33	2	مرتفعة
11	كثرة المهام الملقاة على عاتق المربّية.	2.55	0.66	%85	3	مرتفعة
12	زيادة كثافة الأطفال في غرفة النشاط الواحدة.	2.50	0.66	%83.33	4	مرتفعة
14	قلة الدورات التدريبية للمربيات المتعلقة بتنمية كفاياتهن التعليمية.	2.49	0.66	%83	5	مرتفعة
18	عدم الاهتمام بطرح مواضيع وأفكار تتناول العلاقات والقواعد الاجتماعية المقبولة.	2.39	0.85	%79.67	6	مرتفعة
19	اغفال الاهتمام بتعزيز الطفل عند قيامه بسلوكيات صحيحة.	2.36	0.69	%78.67	7	مرتفعة

17	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عند اختيار أنشطة المهارات.	2.22	0.74	%74	8	متوسطة
16	ضعف المام المربّية بالطرائق والاستراتيجيات التي تسهم في تنمية المهارات.	1.59	0.70	%53	9	منخفضة
20	ضعف قناعة المربّيات بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال.	1.48	0.69	%49.33	10	منخفضة

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (9) أنَّ عبارات هذا المجال جاءت أغلبها بدرجة مرتفعة، إذ حصلت العبارات ذات الأرقام (13، 15، 11، 12، 14، 18، 19) على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (2.36)، وأهمية نسبية تزيد على (78.67%)، في حين حصلت العبارة رقم (17)، على درجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (2.22)، وأهمية نسبية بلغت (74%)، أما العبارتان (16)، و(20) فقد حصلتا على درجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (1.59)، و(1.48)، وأهمية نسبية بلغت (53%)، و(49.33%) للعبارتين على التوالي.

وفيما يتعلَّق **بالمعوقات المرتبطة بالطفل**، فقد أظهر الجدول (10) درجات إجابات المربّيات على هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، كما يأتي:

جدول (10): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات المربيات على عبارات المعوقات المتعلقة بالطفل

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
23	خوف الطفل من العواقب التي يتوقّعها لسلوكه في مواقف التفاعل الاجتماعي.	2.21	0.78	%73.67	1	متوسطة
25	ضعف قدرة بعض الأطفال على تحمل المسؤولية أثناء المشاركة في الأنشطة الجماعية.	2.03	0.93	%67.67	2	متوسطة
21	خجل الطفل وخوفه من السخرية والاستخفاف برأيه.	1.79	0.90	%59.67	3	متوسطة
26	عدم اهتمام الطفل ببعض الأنشطة التي تهمل رغباته وميوله.	1.64	0.82	%54.67	4	منخفضة
24	ملل الأطفال من الطرائق الاعتيادية التي تتّبعها المربّية.	1.57	0.75	%52.33	5	منخفضة
27	قلّة ثقة الطفل بنفسه وبإمكاناته.	1.49	0.76	%49.67	6	منخفضة
22	قلّة رغبة الأطفال في المشاركة في الأنشطة الجماعية.	1.43	0.73	%47.67	7	منخفضة

28	فرط النشاط لدى الطفل مما يؤدي لقلّة تركيزه في تنفيذ أنشطة المهارات.	1.43	0.72	%47.67	7	منخفضة
29	عدم تقيّد الطفل بتعليمات وإرشادات المربّية.	1.36	0.71	%45.33	8	منخفضة

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (10) أنَّ عبارات هذا المجال تراوحت بين الدرجة المتوسطة والدرجة المنخفضة، إذ حصلت العبارات ذات الأرقام (23، 25، 21) على درجة متوسطة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.21)، و(2.03)، و(1.79)، وأهمية نسبية بلغت (73.67%)، و(67.67%)، و(59.67%) للعبارات الثلاثة على التوالي، أما العبارات الباقية فقد حصلت على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.64)، وأهمية نسبية تقل عن (54.67%).

وفيما يتعلَّق **بالمعوقات المرتبطة بأولياء الأمور**، فقد أظهر الجدول (11) درجات إجابات المربّيات على هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، كما يأتي:

جدول (11): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات المربيات على عبارات المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
36	إهمال متابعة تنمية المهارات الاجتماعية للطفل داخل المنزل.	2.85	0.46	%95	1	مرتفعة
30	قلّة التواصل بين الروضة وأولياء الأمور.	2.83	0.38	%94.33	2	مرتفعة
32	نظرة بعض أولياء الأمور لأنشطة المهارات على أنّها ترفيهية ولا تفيد الطفل.	2.81	0.55	%93.67	3	مرتفعة
38	السماح بالغياب المتكرر للطفل عن الروضة.	2.74	0.54	%91.33	4	مرتفعة
37	أسلوب المعاملة /التنشئة الذي يتّسم بالقسوة أو الدلال الزائد.	2.7	0.46	%90	5	مرتفعة
33	عدم تشجيع الأهل لأطفالهم على المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل الروضة.	2.7	0.61	%90	5	مرتفعة
34	اعتقاد الأهالي أنَّ مهمة الروضة إعداد الطفل أكاديمياً وعلمياً فقط.	2.65	0.63	%88.33	6	مرتفعة
35	رفض أولياء الأمور لأي نشاط لا يهتم بالقراءة والكتابة والحساب.	2.63	0.62	%87.67	7	مرتفعة
31	اعتقاد بعض أولياء الأمور أنّ أنشطة المهارات الاجتماعية تزيد من أعباء الطفل.	2.49	0.78	%83	8	مرتفعة

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (11) أنَّ عبارات هذا المجال جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (2.49)، وأهمية تزيد على (83%)، جاء أعلاها على عبارة (إهمال متابعة تنمية المهارات الاجتماعية للطفل داخل المنزل)، وأدناها على عبارة (اعتقاد بعض أولياء الأمور أن أنشطة المهارات الاجتماعية تزيد من أعباء الطفل).

وفيما يتعلَّق **بالمعوقات المرتبطة بمنهاج الروضة**، فقد أظهر الجدول (12) درجات إجابات المربّيات على هذا المجال مرتبة ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، كما يأتي:

جدول (12): المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لإجابات المربيات على عبارات المعوقات المتعلقة بمنهاج الروضة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة التواجد
39	عدم تطوير منهاج الرياض وتحديثه بما يواكب متطلبات العصر ومهارات الحياة.	2.89	0.32	%96.33	1	مرتفعة
43	اقتصار تقويم أداء الأطفال على الجوانب المعرفية دون الجوانب التطبيقية.	2.88	0.41	%96	2	مرتفعة
40	تركيز أهداف منهاج الرياض على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري.	2.87	0.34	%95.67	3	مرتفعة
47	أسلوب عرض محتوى المنهاج غير مشوق ويبعث الملل في نفوس الأطفال.	2.85	0.36	%95	4	مرتفعة
46	افتقار أنشطة المنهج إلى تنمية روح المبادرة والتجريب.	2.82	0.44	%94	5	مرتفعة
41	عدم مراعاة المنهاج لميول الأطفال وحاجاتهم.	2.81	0.47	%93.67	6	مرتفعة
42	عدم مراعاة المنهاج للفروق الفردية بين الأطفال.	2.81	0.45	%93.67	6	مرتفعة
44	عدم وجود خطة زمنية لقيام الأطفال بالأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية.	2.73	0.65	%91	7	مرتفعة
45	عدم فتح المجال للطفل لاختيار الأنشطة التي يفضّل القيام بها.	2.69	0.70	%89.67	8	مرتفعة

يتبيَّن من خلال قراءة الجدول (12) أنَّ عبارات هذا المجال جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تزيد على (2.69)، وأهمية تزيد على (89.67%)، جاء أعلاها على

عبارة (عدم تطوير منهاج الرياض وتحديثه بما يواكب متطلّبات العصر ومهارات الحياة)، وأدناها على عبارة (عدم فتح المجال للطفل لاختيار الأنشطة التي يفضّل القيام بها).

السؤال الثاني: ما الحلول التي تساعد في تذليل معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربّيات؟

توصّلاً إلى مقترحات أفراد عيّنة الدّراسة من مربّيات رياض الأطفال، استقصيت آرائهم بسؤال مفتوح: ما أنسب الحلول التي تقترحيها وتريها مناسبة للتغلّب على معوّقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال؟ وقد وبلغ عدد مربّيات الروضة اللواتي قدّمن مقترحاً أو أكثر (62) مربّية، بنسبة (62%) من مجموع أفراد العينة. وفيما يتعلّق بأولئك اللواتي قدّمن إجابات، فتبيّن أنّ لديهن (46) مقترحاً، حلّلت الباحثة مضمونها، وحسبت التكرارات والنسب المئوية، ورتبت هذه المقترحات حسب عدد تكراراتها ترتيباً تنازلياً، ثم صنّفتها إلى اثنتي عشرة نقطة، وجاءت النتائج كما هو مبيّن في الجدول (13).

الجدول (13) الحلول التي تسهم في تذليل معوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال من وجهة نظر المربّيات

الرقم	العبارة	النسبة المئوية
1	تطوير وتحديث مناهج رياض الأطفال بما يؤكّد ويدعم توافر المهارات الاجتماعيَّة فيها.	%16.15
2	توفير المستلزمات والتجهيزات الضرورية (الأدوات، الوسائل، الألعاب التعليمية والترفيهية) اللاَّزمة لتنفيذ أنشطة المهارات.	%14.29
3	رصد ميزانية لشراء القصص والكتب التي تنمّي المهارات الاجتماعيَّة.	%11.8
4	التركيز على الأنشطة الصفية واللاصفية التي تساهم في تنمية المهارات.	%9.94
5	إعداد دليل تربوي لمربّيات الرّياض لكيفية تنمية المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعيَّة بشكل خاص.	%8.7
6	عقد دورات تدريبية للمربّيات للاطلاع على المستجدات التربوية، وأساليب تنمية المفاهيم والمهارات.	%8.07
7	منح الحوافز المادية والمعنوية للمربّيات المهتمات بتنفيذ أنشطة متنوّعة وغنيَّة.	%7.45
8	تخفيف المهام الملقاة على المربّية وإعطائها الحرية لتنفيذ ما يغني مهارات الطفل الاجتماعيَّة.	%6.21
9	تخطيط وتنفيذ أنشطة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتلبّي ميولهم ورغباتهم.	%5.59
10	إقامة مجالس أولياء الأمور بشكل مستمر.	%4.97
11	إجراء برامج توعية ولقاءات متواصلة مع أولياء الأمور تجاه دعم أنشطة المهارات	%3.73

	الاجتماعيَّة وتوجيه أبنائهم للمشاركة الفاعلة فيها.	
12	تقليل عدد الأطفال في غرفة النشاط الواحدة.	**%3.11**

يظهر الجدول (13) أهم المقترحات التي قدَّمتها المربّيات، ويتَّضح أنَّ الصعوبات تتعلَّق بدايةً بمنهاج رياض الأطفال وبالإدارة، حيث جاءت عبارة (تطوير وتحديث مناهج رياض الأطفال بما يؤكد ويدعم توافر المهارات الاجتماعيَّة فيها) كأول مقترح، بنسبة مئوية (16.15%)، تبعتها عبارة (توفير المستلزمات والتجهيزات الضرورية اللازمة لتنفيذ أنشطة المهارات) بنسبة مئوية (14.29%)، وقد جاءت العبارات الباقية بنسبة مئوية تقل عن (11.8%).

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الرّياض تبعاً لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة.

لمعرفة الفروق بين متوسطات تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال وفقاً لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة، تم حساب تحليل التباين (ANOVA)، وجاءت النتائج كما هو وارد في الجدول (14).

جدول (14): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
المعوقات المتعلقة بالإدارة	بين المجموعات	30.853	2	15.427	1.492	0.23	غير دال
	داخل المجموعات	982.136	95	10.338			
	المجموع	1012.99	97				
المعوقات المتعلقة بالمربية	بين المجموعات	13.149	2	6.574	1.09	0.34	غير دال
	داخل المجموعات	572.902	95	6.031			
	المجموع	586.051	97				
المعوقات المتعلقة بالطفل	بين المجموعات	9.651	2	4.825	0.364	0.696	غير دال
	داخل المجموعات	1261.094	95	13.275			
	المجموع	1270.745	97				
المعوقات المتعلقة	بين المجموعات	0.192	2	0.096	0.016	0.984	غير

بأولياء الأمور	داخل المجموعات	581.482	95	6.121			دال
	المجموع	581.673	97				
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	بين المجموعات	7.063	2	3.531	0.361	0.698	غير دال
	داخل المجموعات	928.825	95	9.777			
	المجموع	935.888	97				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	49.94	2	24.97	0.469	0.627	غير دال
	داخل المجموعات	5052.55	95	53.185			
	المجموع	5102.49	97				

يتَّضح من خلال الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال تبعاً لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى المستوى الإجمالي، إذ جاءت قيم الاحتمال أكبر مستوى الدلالة عند درجتي حرية (95، 2).

فالصعوبات والمعوقات موجودة وملموسة وتعاني منها معظم المربّيات، لذا لم تختلف تقديراتهنَّ للمعوقات التي تحدّ من قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال تبعاً لاختلاف عدد سنوات الخبرة، فمهما طالت مدّة خدمة المربّية في تعليم الأطفال وفي محاولة تنميتها لمهارات الطفل الاجتماعيَّة، فإذا لم تتوافر المقوِّمات والبيئة المناسبة والمساعدة على تنمية تلك المهارات، فإنَّ المربّية لن تستطيع تحقيق الهدف المرجو، كما أنَّ المربّيات على اختلاف سنوات الخدمة لديهنَّ مهتمَّات بتطبيق واتِّباع ما يساعد على تنمية هذه المهارات، لذا فهنَّ ملمَّات بالصعوبات والعوائق التي تمنعهنَّ من ذلك، وخاصَّة أنَّ تلك المعوقات كما توصَّل إليها هذا البحث ارتبطت أولاً بمنهاج الرّياض، وبأولياء الأمور وبالإدارة، وهي صعوبات يمكن للمربّية مهما كانت عدد سنوات خبرتها في التدريس، من لمسها ومعرفة أثرها في الحدّ من تنمية المهارات لدى الأطفال. وتشابهت هذه النتيجة مع ما توصَّلت له دراسة (اليتيم؛ الكندري، 2014)، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيِّر عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال تعزى لمتغيِّر ملكية الروضة.

للوصول إلى الفروق بين متوسطي تقدير المربّيات لمعوقات تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال تعزى لمتغيِّر ملكية الروضة (حكومية، خاصة)، استُخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير ملكية الروضة

مجالات الاستبانة	ملكية الروضة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
المعوقات المتعلقة بالمعلمين	حكومية	31	22.74	2.88	-0.515	0.608	غير دال
	خاصة	67	23.10	3.40			
المعوقات المتعلقة بالإدارة	حكومية	31	22.61	2.63	-0.583	0.561	غير دال
	خاصة	67	22.93	2.39			
المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية	حكومية	31	15.42	4.49	0.874	0.384	غير دال
	خاصة	67	14.73	3.15			
المعوقات المتعلقة بالتلاميذ	حكومية	31	25.00	2.88	1.642	0.104	غير دال
	خاصة	67	24.13	2.19			
الدَّرجة الكليَّة	حكومية	31	26.45	1.77	2.480	0.015	دال
	خاصة	67	24.82	3.45			
الدَّرجة الكليَّة	حكومية	31	112.23	7.52	1.606	.112	غير دال
	خاصة	67	109.72	7.04			

يتَّضح من خلال الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي تقدير المربّيات للمعوقات التي تحدّ من قيام مؤسسات رياض الأطفال بدورها في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى مستوى الاستبانة ككل، عدا محور الإدارة والمنهاج، تبعاً لمتغيِّر ملكية الروضة (حكوميَّة، خاصَّة)، إذ جاءت قيم الاحتمال أقل مستوى الدلالة، وهذه الفروق جاءت لصالح الروضات الحكوميَّة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة، بأنَّ الرّياض الخاصَّة مع ازدياد أعدادها، تولي أهمية لاستقطاب الأطفال؛ فتسعى لتوفير المستلزمات والتجهيزات الضرورية وتخصيص ميزانية لشراء القصص والكتب التي تدعم المهارات الاجتماعيَّة وتسهم في تنميتها لدى الأطفال، لذا لم تكن الصعوبات المتعلِّقة بالإدارة ضمن ما تجده مربّيات تلك الروضات كأحد معوّقات تنمية المهارات لدى الأطفال، كما أنَّ المربّيات في الروضات الخاصَّة قد يكون

لديهنَّ الحريَّة الأكبر في تنفيذ الأنشطة واتِّباع أساليب تربوية مختلفة في التعامل مع الطفل، بالإضافة إلى اعتماد مناهج إثرائية مع منهاج الوزارة، والتي قد يكون محتواها مدعّماً بالأنشطة المتنوعة التي تقوّي المهارات الاجتماعيَّة وتنمّيها، لذا لم تكن –كذلك– المعوقات المتعلقة بالمنهاج كأحد الصعوبات التي تجدها المربّيات تحدّ من تنمية المهارات الاجتماعيَّة في الرّياض الخاصَّة، على عكس ما قد تلمسه المربّيات في الرّياض الحكوميَّة من صعوبات في تنمية تلك المهارات، ولم يتم مقارنة النتيجة الحالية مع دراسات سابقة، إذ لم توجد دراسة سابقة تناولت هذا المتغيِّر على حدّ علم الباحثة.

المقترحات:

بناءً على مقترحات أفراد العينة وعلى النتائج التي تمَّ التوصل إليها، تقُدم الباحثة المقترحات الآتية:

1- تطوير وتحديث مناهج رياض الأطفال وتضمينه فعاليات وأنشطة جماعيَّة تساعد الطفل على تنمية مهاراته الاجتماعيَّة، وبخاصَّة التأكيد على أهمية الأنشطة اللاصفية.

2- تهيئة إدارة الروضة للبيئة التعليمية الغنية بالأنشطة والألعاب التعليمية والترفيهية وكذلك التقنيات الحدّيثة التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الطفل.

3- إعداد دليل تربوي لمربّيات الرّياض لكيفية تنمية المهارات بشكل عام والمهارات الاجتماعيَّة بشكل خاص.

4- عقد دورات تدريبية للمربّيات تشدّد على استخدام أساليب مساعدة على تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال، كرواية القصص والأغاني والأشعار، واتباع أسلوب المناقشة والحوار بشكل دائم مع الطفل، وعن طريق تكليف الأطفال القيام بأنشطة جماعيَّة تتطلَّب منهم التعاون فيما بينهم.

5- تخفيف المهام الملقاة على المربّية وإعطائها الحريَّة لتنفيذ ما يغني مهارات الطفل الاجتماعيَّة.

6- تأكيد الدَّور المهم للمشاركة الوالديَّة في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفالهم، ومتابعة الاهتمام بترسيخ المهارات الأساسية في المنزل.

7- تزويد الرّياض بركن خاص للمكتبة، يحتوي على قصص وكتب مشوِّقة تتَّفق وميول الأطفال.

قائمة المراجع:

1. الأشقر، هيفاء؛ موسى، محمد (2017). درجة توافر المهارات الاجتماعيَّة في برامج الأطفال المقدمة لطفل الروضة، ***مجلة جامعة البعث***، م (39)،ع (23)، ص ص41-70.
2. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (2004). ***خطة العمل العربية الثانية للطفولة 2004-2015***، تونس.
3. الياس، أسما؛ مرتضى، سلوى (2010). ***المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكِّرة "السياسات والبرامج" الجمهورية العربية السورية***، دمشق، 20-22 أيلول، مجلة جامعة دمشق، م/26/، 519-525.
4. بركات، سناء (2015). ***دور المعلمة في توفير البيئة الصفية الآمنة اجتماعياً لطفل الروضة في ضوء كفاياتها المهنية***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
5. بن زاهي، منصور؛ لقوقي، الهاشمي (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيَّة***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، م(8)، ع (24)، ص ص162-172.

6. البواعنة، ايمان (2014). ***فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الدراما في تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في محافظة إربد***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

7. جرجس، ميشال (2005). ***معجم مصطلحات التربية والتعليم***. بيروت: دار النهضة العربية.

8. الجندي، نزيه؛ علي، وفيقه (2013). تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء تقويم الأداء من وجهة نظر مديرات الرّياض في محافظتي اللاذقية وطرطوس، ***مجلة جامعة تشرين***، م (35)، ع (2)، ص ص 171-191.

9. الخفاف، ايمان (2013). ***الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعالياً***. عمان: دار المناهج للنشر.

10. الدخيل الله، دخيل عبدالله (أ، 2014). ***المهارات الاجتماعيَّة: تدريب وتمارين ومناهج تقييم***. الرّياض: مكتبة العبيكان.

11. الدخيل الله، دخيل عبدالله (ب، 2014). ***المهارات الاجتماعيَّة: المفهوم والوحدات والمحددات***. الرّياض: مكتبة العبيكان.

12. دويدار، عبد الفتاح (2006). ***المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي***. ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

13. سليمان، فريال خليل (2011). بعض المهارات الاجتماعيَّة لدى أطفال الرّياض وعلاقتها بتقييم الوالدين- دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرّياض من عمر (4-5) سنوات في محافظة دمشق، ***مجلة جامعة دمشق***، ع (27)، ملحق، ص ص 13 – 56.

14. صاصيلا، رانيا (2010). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، ***مجلة جامعة دمشق***، م (26)، ص ص 235- 280.

15. عبد السلام، مصطفى (2001). ***تدريس العلوم***. القاهرة، دار الفكر العربي.

16. عسكر، ريم (2016). درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور، ***مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية***، م (38)، ع (23)، ص ص55 – 89.

17. علام، عباس (2008). ***المهارات الاجتماعيَّة في حياتنا المعاصرة***. دار فرحة للنشر والتوزيع: علام للبحوث والدراسات التربوية.

18. العناني، حنان (2005). ***تنمية المفاهيم الاجتماعيَّة والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة***. عمان: دار الفكر.

19. فرج، طريف شوقي (2003). ***المهارات الاجتماعيَّة والاتصالية***. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

20. فرحات، سعاد (2014). أهمية تنمية المهارات الاجتماعيَّة في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذوي الإعاقة البصرية، ***المجلة الجامعة***، م (1)، ع (16)، ص ص 107–110.

21. فهمي، عاطف عدلي (2013). ***معلمة الروضة***. ط5، عمان: دار المسيرة.

22. قطامي، يوسف؛ اليوسف، رامي (2010). ***الذكاء الاجتماعي للأطفال***. عمان: دار المسيرة.

23. كاظم، سميرة عبد الحسين؛ رحيم، نجلاء فاضل (2013). المهارات الاجتماعيَّة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال الرّياض (4–6) سنوات، كلية التربية للبنات، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، م (10)، ع (37)، ص ص 41–82.

24. مرسي، منال؛ خضور يوسف (2017). درجة توافر الأهداف الوجدانية في المنهج المطور لرياض الأطفال في سورية "دراسة تحليلية"، ***مجلة جامعة البعث***، م (39)، ع (11)، ص ص 187 – 217.

25. مرسي، منال؛ مشهور، كنده (2012). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، ***مجلة الفتح***، كلية التربية، ع (47)، ص ص 355 – 373.

26. مزيد، محمود أحمد (2008). ***التلفزيون والطفل أثر الإعلانات التلفزيونية في إكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات الاجتماعيَّة.*** الدار العالمية للنشر والتوزيع.

27. المغوش، علا سمير (2015). ***فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعيَّة لدى طفل الروضة: دراسة شبه تجريبية على معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة دمشق وأطفالها من الفئة الثالثة (5-6) سنوات***، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، سورية.

28. نخلة، ناجي شنودة (2001). دور الأسرة في تنمية ذكاء الطفل. ***مجلة خطوة،*** ع (11)، ص ص 29-40.

29. وزارة التربية السورية (2006). ***النظام الداخلي،*** المؤسسة العامة للمطبوعات.

30. اليتيم، عزيزة؛ الكندري، عبد الرحيم (2014). صعوبات إكساب المهارات اللغوية للطفل من وجهة نظر المعلمة ومديرة الروضة، ***مجلة الطفولة والتربية***، م(3) ، ع (20) ص ص 153-206.

31. Abdia, B. (2010). Gender differences in social skills, problem behaviors and academic competence of Iranian kindergarten children based on their parent and teacher ratings. ***Procedia Social and Behavioral Sciences***, No(5), P.P 1175 -1179

32. Aydogan, Y. Kilinc, F & Tepetas, S. (2009). Identifying parent views regarding social skills, ***Journal Procedia Social and Behavioral Sciences***, No(1), p. p 1507-1512.

33. Jennifer, L. J. & Thomas, A. D. (2010). Effects Of The Teacher On Social Behavioral Skills In Preschool. ***Sociology Of Education***, Vol (83), No(2), p .p 135-159

34. Keith Hayatt j.; Filler, John W. (2007). Comparison of the effect of two Social Skills training approaches on teacher and child behavior, ***journal of research in childhood education***, Vol(22), No(1), p85.

35. Maleki, M. Mardani, A. Chehrzad, M. Dianatinasab, M. & Vaismoradi, M. (2019). Social Skills In Children At Home And In

Preschool, ***Journal Listbehav Sci (Basel)***, Vol (9), No(7), P . P 144-152.

36. Mercendetti, Danielle (2010). ***Connecting Social Skills and Cooperative Learning, Master of Science in Education, Brockport***, New York University

37. O'Connor, M. J. & Frankel, F. (2006). A Controlled Social Skills Training for Children with Fetal Alcohol Spectrum Disorders***. journal of Consulting and Clinical Psychology***, Vol (24), No (9), p . p 634-648.

38. Vitiellom, V. E, Boorena, L. M, Downera, J. T & Williforda, A. P. (2012). Variation in childrens classroom engagement throughout a day in preschool: Relations to classroom and child factors. ***Journal of Early Childhood Research Quarterly***, Vol (27), No(2), p . p 210-220.